

من القواعد المعينة على فهم الفقه: (الفقه يبنى على التيسير في كل ما تعسر)

وليد السعيدان

اصل اخر من اصول فهم الفقه الفقه يبنى على التيسير في كل ما تعسر. الفقه يبنى على تيسير ما تعسر الفقه يبنى على تيسير ما تعسر. وهذه يعرفها الفقهاء. فان المتقرر عند العلماء ان المشقة - [00:00:00](#)

التيسير وان الامر اذا ضاق اتسع وان مع العسر يسرا وان الحرج مرفوع عن المكلفين وان الله عز وجل انما انزل دينه وفقهه رحمة للعالمين والمتقرر باجماع العلماء ان الشريعة تعامل اصحاب الحاجات والضرورات ما لا تعامل اصحاب التوسع والكمالات - [00:00:25](#)

فمتى ما وقع احد في ضائقة فيجد عندنا في الفقه الاسلامي ما يوسع عليه. يقول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. هذا هو الفقه. الفقه مبني على التيسير. ولذلك لما سئل بعض السلف عن حقيقة الفقه قال رخصة - [00:00:54](#)

من بين شفتي عالم رخصة من بين شفتي عاد والرخصة التيسير ترى كل يعرف يجدد الفقه ليس مبني على التجديد ولا على العمل بالاحتياط. وليس الفقيه من يقول لك والله اختلف العلماء في مسألة زكاة - [00:01:14](#)

المرأة ولا احوط ان تزكي والاحوط ان تفعل والاحوط والاحوط الفقه ليس احوط. الفقه الحقيقي ان تبنيه على ماذا؟ على التيسير على الناس. على رحمة الناس على رفع الحرج والضوائق والكروب عنهم على ان تخفف عنهم. التشريع كله رحمة اصلا. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وفي مسند احمد - [00:01:30](#)

عائشة بعثت بالحنيفية السمحة. ولكن يزداد الامر سماحة ويزداد وتزداد الحنيفية تيسيرا على اصحاب والضرورات. ولذلك يدرس الفقهاء ابوابا ترجع الى هذه القاعدة. باب صلاة الاعذار كله يرجع الى قاعدة المشقة - [00:01:53](#)

بالتيسير. باب المسح على الخفين كله يرجع الى ان المشقة تجلب التيسير. اليس كذلك؟ باب العفو عن الناس العفو عن المكره العفو عن المخطئ كله يرجع الى ان المشقة تجلب التيسير - [00:02:13](#)

فاذا لا تجعل فتياك للاصحاء والمرضى واحدة فانت لست بفقيه حتى يتميز حتى تتميز فتياك بين اصحاب الحاجات وغير اصحاب الحاجات واننا نسمع الى الان فتاوى فيها من التغليب ومن رح الجفاء والقسوة ما نجزم بان الشريعة لا تأتي - [00:02:32](#)

بمثله مطلقا لا تأتي بمثله مطلقا. ونحن بين طرفي نقيض في هذه القاعدة. بين اناس لا يفتون الا بالاغلاظ مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختار ايسرهم ما لم يكن اثما - [00:02:55](#)

وبين اناس حملهم تيسير التشريع الى التميع. وصاروا ييسرون في اشياء تخالف ايش؟ تخالف الادلة جملة تنوى وتفصيلا فاذا الفقه كله مبني على التيسير وعلى التخفيف وعلى رفع الحرج. فمن ليس عنده هذا الاصل فان فتياه سوف تكون - [00:03:15](#)

بعيدة عن روع التشريع ومقاصد ومقاصد الله في عباده اذان شف ومن التيسير ان نسكت الان حتى يؤذن - [00:03:37](#)